

لسان العرب

(أَوْن) الأَوْنُ الدَّسَعَةُ والسكينةُ والرِّفْقُ أُنْزَتْ بالشيءِ أَوْنًا وَأُنْزَتْ عليه كلاهما رَفَقَتْ وَأُنْزَتْ في السيرِ أَوْنًا إذا اتَّسَدَعَتْ ولم تَعْجَلْ وَأُنْزَتْ أَوْنًا تَرَفَّهُتْ وتَوَدَّعَتْ وبين مكةَ عَشْرَ لِيَالٍ آيِنَاتٌ أَي وادَعَاتُ الياءِ قبل النون ابن الأعرابي أَن يَوْوُنُ أَوْنًا إذا اسْتَرَاحَ وَأَنْشَدَ غَيِّسُ بْنُ يَاسِبِ بْنِ بَنْتِ الْحُلَيْسِ لَوْنِي مَرُّهُ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْجَوْنِ وَسَفَرُهُ كَانَ قَلِيلَ الْأَوْنِ أَبُو زَيْدٍ أُنْزَتْ أَوْوُنُ أَوْنًا وهي الرِّفْقُ فَاهِيَةٌ والدَّسَعَةُ وهو آئِنٌ مِثَالُ فَاعِلٍ أَي وادَعُ رَافِيَهُ وَيُقَالُ أُنْ عَلَى نَفْسِكَ أَي ارْفُقْ بِهَا فِي السَّيْرِ وَاتَّسَدَعُ وَقَوْلُهُ لِيهِ أَيْضًا إِذَا طَاشَ أُنْ عَلَى نَفْسِكَ أَي اتَّسَدَعُ وَيُقَالُ أَوْنٌ عَلَى قَدْرِكَ أَي اتَّسَدَعُ عَلَى نَحْوِكَ وَقَدْ أَوَّسَنَ تَأْوِينًا وَالْأَوْنُ الْمَشْيُ الرَّسُّ وَيَدُ مَبْدَلٌ مِنَ الْهَوْنِ ابْنُ السَّكَيْتِ أَوَّسَنُوا فِي سَيْرِكُمْ أَي اقْتَصَدُوا مِنَ الْأَوْنِ وَهُوَ الرَّسُّ فُقُ وَقَدْ أَوَّسَنَتْ أَي اقْتَصَدَتْ وَيُقَالُ رَبَّعٌ آئِنٌ خَيْرٌ مِنْ عَابٍ حَمَّ حَاصٍ وَتَأْوَسَنَ فِي الْأَمْرِ تَلَابُثًا وَالْأَوْنُ الْإِعْيَاءُ وَالتَّعَبُ كَالْأَيِّنِ وَالْأَوْنُ الْجَمَلُ وَالْأَوْنَانُ الْخَاصِرَتَانِ وَالْعِدْلَانُ يُعْكَمَانِ وَجَانِبَا الْخُرْجِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْأَوْنُ الْعِدْلُ وَالْخُرْجُ يُجْعَلُ فِيهِ الزَادُ وَأَنْشَدَ وَلَا أَتَّحَرَّسِي وَدَسَّ مَنْ لَا يَوَدُّ نِي وَلَا أَقْتَفِي بِالْأَوْنِ دُونِ رَفِيقِي وَفَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ بِأَنَّهُ الرَّسُّ فُقُ وَالدَّسَعَةُ هُنَا الْجَوْهَرِيُّ الْأَوْنُ أَحَدُ جَانِبَيْ الْخُرْجِ وَهَذَا خُرْجُ ذُو أَوْنَيْنِ وَهُمَا كَالْعِدْلَيْنِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ وَهُوَ مِنْ أَبْيَاتِ الْمُعَانِي وَخَيْفَاءُ أَلْقَى اللَّيْثُ فِيهَا ذِرَاعَهُ فَسَرَّتْ وَسَاءَتْ كُلُّ مَاشٍ وَمُصْرَمٍ تَمَشَّسَى بِهَا الدَّرْمَاءُ تَسْحَبُ قُصْبِيهَا كَأَنَّ بَطْنَ حُبْلَى ذَاتِ أَوْنَيْنِ مُتَّئِمٍ خَيْفَاءُ يَعْنِي أَرْضًا مُخْتَلِفَةً أَلْوَانِ النَّبَاتِ قَدْ مُطِرَتْ بِبِنْوَةٍ الْأَسَدِ فَسَرَّتْ مَنْ لَهُ مَاشِيَةٌ وَسَاءَتْ مَنْ كَانَ مُصْرَمًا لَا إِبْرَالَ لَهُ وَالدَّرْمَاءُ الْأَرَنْبُ يَقُولُ سَمِنَتْ حَتَّى سَحَبَتْ قُصْبِيهَا كَأَنَّ بَطْنَهَا بَطْنُ حُبْلَى مُتَّئِمٍ وَيُقَالُ أَنْ يَوْوُنُ إِذَا اسْتَرَاحَ وَخُرْجُ ذُو أَوْنَيْنِ إِذَا احْتَشَى جَنْبَاهُ بِالْمَتَاعِ وَالْأَوَانُ الْعِدْلُ وَالْأَوَانَانُ الْعِدْلَانُ كَالْأَوْنَيْنِ قَالَ الرَّاعِي تَبِيَّتُ وَرَجَلَاها أَوَانَانِ لاسْتَبَاهَا عَمَاهَا اسْتَبَاهَا حَتَّى يَكْلَسَ قَعُودُهَا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَقَدْ قِيلَ الْأَوَانُ عَمُودٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْخَبَاءِ قَالَ الرَّاعِي وَأَنْشَدَ الْبَيْتُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَقَامَ اسْتَبَاهَا مُقَامَ الْعَصَا تَدْفَعُ الْبَعِيرَ بِاسْتَبَاهَا لَيْسَ مَعَهَا عَصًا فَهِيَ تُحْرِّكُ اسْتَبَاهَا عَلَى الْبَعِيرِ فَقَوْلُهُ عَصَاهَا اسْتَبَاهَا أَي تُحْرِّكُ حِمَارَهَا بِاسْتَبَاهَا وَقِيلَ الْأَوَانَانُ اللَّجَامَانُ وَقِيلَ

إناء إن مملوء إن على الرّحّل وأوّسّان الرجل وتأوّسّان أكّال وشرب حتى
صارت خاصيرته كالآو ونين ابن الأعرابي شرب حتى أوّسّان وحتى عدّسّان وحتى كأزّه
طراف أوّسّان الحمار إذا أكّال وشرب وامتلأ بطنه وامتمدّت خاصيرته فصار مثل
الأوّن وأوّسّان الأتان أقربت قال رؤبة وسوسّ يدعو مؤخّلاً صابّ
الفلق سراً وقد أوّسّان تأوّن العنقوص التهذيب وصف أوّسّان وردت الماء
فشربت حتى امتلأت خواصيرها فصار الماء مثل الأوّسّان إذا عدّلا على الدابة
والتأوّسّان أوّسّان امتلاء البطون ويريد جمع العنقوص وهي الحامل مثل رسول ورؤسّان
والأوّسّان التّكّال أوّسّان للنّفقة والمؤونة عند أبي عليّ مفعولة وقد ذكرنا أنّها
فَعُولَةٌ من مَأَنَتِ والأوان والإوان الحين ولم يُعلّ الإوان لأنه ليس بمصدر الليث
الأوان الحين والزمان تقول جاء أوّان البدر قال العجاج هذا أوّان الجرد إذ
جدّ عمّره الكسائي قال أبو جامع هذا إوان ذلك والكلام الفتح أوّان وقال أبو
عمرو أتيتّه آئنة بعد آئنة .

(* قوله « آئنة بعد آئنة » هكذا بالهمز في التكملة وفي القاموس بالياء) بمعنى
آونة وأما قول أبي زيد طلائعوا صلاًحنا ولات أوّان فأجيدنا أن ليس حين بقاء
فإن أبا العباس ذهب إلى أن كسرة أوّان ليس إعراباً ولا علاماً للجر ولا أن التنوين
الذي بعدها هو التابع لحركات الإعراب وإنما تقديره أنّ أوّان بمنزلة إذ في أنّ
حُكْمَهُ أنّ يُضَافُ إلى الجملة نحو قولك جئت أوّان قام زيد وأوان الحجاج أمير
أبي إذ ذاك كذلك فلما حذف المضاف إليه أوّان عوّض من المضاف إليه تنويناً والنون
عنده كانت في التقدير ساكنة كسكون ذال إذ فلما لقيها التنوين ساكناً كُسرت النون
لالتقاء الساكنين كما كُسرت الذال من إذ لالتقاء الساكنين وجمع الأوان آونة مثل
زمان وأزمنة وأما سيبويه فقال أوّان وأوانات جمعوه بالتاء حين لم يُكسّر هذا على
شُهْرَةِ آونة وقد آن يئنّ قال سيبويه هو فَعَلَّ يَفْعَلُّ يَحْمِلُهُ على الأوان
والأوّسّان الأوان يقال قد آن أوّسّان أي أوّانك قال يعقوب يقال فلان يصنع ذلك الأمر
آونة إذا كان يصنعه مراراً ويدّعه مراراً قال أبو زيد حمّال أئقال أهل
الوُدّ آونة أوّسّان الجهد منّي بلاه ما أسع وفي الحديث مرّ النبي
بعد مرة بها لآئنه أي يعني اللبن يداء دع فقال آونة أوّسّان بلائته يدلُّ برج A
أخرى وداعي اللبن هو ما يتركه الحالب منه في الضرع ولا يستقّمه ليجتمع اللبن في
الضرع إليه وقيل إنّ آونة جمع أوّان وهو الحين والزمان ومنه الحديث هذا أوّان
قطعت أبهرري والأوان السّلاحف عن كراع قال ولم أسمع لها بواحد قال الراجز
وبيّتوا الأوان في الطيّات الطيّات المنازل والإوان والإيوان الصّفّة

العظيمة وفي المحكم شـيـبـهـُ أـزـجـ غير مسـدود الوجه وهو أـعـجمي ومنه إيوانُ كـسـرى قال
الشاعر إيوان كـسـرى ذي القـرى والرـيحان وجماعة الإوان أُوْنُ مثل خـوان وخـوْنُ
وجماعة الإيوان أـواوـينُ وإيواناتُ مثل دـيوان ودـواوين لأن أـصله إوـانُ فأُبدل من
إحدى الواوـين ياء وأـنشـد شـطـطـتْ نـوى مـنْ أـهـلـهـُ بالإيوان وجماعةُ إيوانـ اللـجـامـ
إيواناتُ والإوانُ من أـعمـدة الخباء قال كلُّ شـيءٍ عـمـدـتْ به شـئناً فهو إوان له
وأـنشـد بيت الراعي أـيضاً تـبـيتُ ورجـلـها إـوانانـ لاسـتـها أـي رجـلـها سـنـدان لاسـتـها
تعتمد عليهما والإوانةُ ركيـةٌ معروفة عن الهجري قال هي بالعـرف قرب وشـحى
والورـكاء والدسـخول وأـنشـد فـإنـ على الإوانة من عـقـيـلٍ فـتى كـلـتا اليـدين له
يـمـينُ